كابوس مزعج يخيّم في ليلة عربية

التوانسة خسروا بشرف وبومنيجل سرق الأضواء

زايد يشاطر الدعيع بفضيحة جديدة أمام الأوكران

متابعة/ ملحق المونديال

تسبب الارتباك الدفاعي، والمستوى المهزوز للحارس مبروك زايد، في خسارة فادحة للمنتخب السعودي على غير المتوقع، بنتيجة كبيرة قوامها أربعة أهداف مقابل لاشيء من المنتخب الأوكراني الذي يشارك أول مرة في مونديال ألمانيا لكرة القدم.

ويبدو أن أحلام وطموحات السعوديين بالتأهل للدور الثاني، قد تبخرت تماماً بعد هذه الهزيمة القاسية التي لم يك أكثر المتشائمين في الوسط الرياضي يتوقعها عطفاً على الإعداد المكثف للمنتخب والذي استمر لشهور عديدة خاض خلالها المنتخب ما يزيد على ١٥ مباراة قوية.

ولم يظهر المنتخب السعودي بربع المستوى الذي قدمه أمام المنتخب التونسي في المباراة الأولى له في المونديال، حيث كانت مراكز الفريق مترابطة والتنظيم موجوداً، إلا أن المباراة كشفت عن مدى التخبط الذي يعيشه المنتخب السعودي.

وعمد مدرب المنتخب السعودي باكيتا إلى اللعب بخطته المعهودة(الدفاعية) بأربعة مدافعين، وخمسة لاعبين في خط الوسط، في حين اكتفى بمهاجم واحد في خط الهجوم وهو اللاعب ياسر القحطاني الذي عانى كثيراً من الرقابة اللصيقة له.وسجل اندري روسول (٤) وسيرغي ريبروف (٣٦) واندري شفتشنكو (٤٦) وماكسيم كالينيتشينكو (٨٤) الاهداف.

وتفاجأ المنتخب السعودي في مطلع الشوط الأول بهدف مبكر كان كفيلاً بإحباط معنويات اللاعبين، وكسر طموحاتهم، حيث جاء هذا الهدف المبكر نتيجة ضعف المراقبة في خط الدفاع السعودي حيث فقد محمد نور توازنه بداخل منطقة الجزاء مما هيأ الكرة للاعب الأوكراني (اندري روسول) ليحرز هدف منتخب بلاده الأول في الدقيقة الثالثة.

سعود كريري يقف بحسرة بعد اهداف اوكرانيا

وكانت هذه الهجمة التي نتج عنها الهدف قد بدأت حينما لعب الحارس مبروك زايد كرة لحمد المنتشري، في الجهة اليسرى من الملعب في الوقت الذي كان يجب أن يرسل الكرة الى منتصف الملعب ولا يحرج زميله المحاصر وقتها.

عموما مستوى مبروك زايد كان غريباً فعلاً، فقد ظهر عليه الارتباك والتردد والتشتت كذلك، مما جعل التأثير ينتقل إلى بقية زملائه في خط الدفاع.

وشهدت الدقائق العشرون الأولى من الشوط الأول ضغطاً متواصلاً من قبل الأوكران، وكادوا أن يسجلوا أكثر من ثلاثة أهداف نظراً للإنتشار المميز والسرعة في نقل الكرة من الوسط إلى الهجوم الذي شكل خطورة كبيرة بقيادة شيفشينكو.

وتصدى أحمد الدوخي لرأسية من شيفشينكو كادت أن تسفر عن الهدفد الثاني وذلك في الدقيقة ١٣ من الشوط الأول. في الوقت الذي فشل زميله حمد المنتشري في تحويل كرة قادمة من ضربة ركنية إلى مرمى الأوكران واكتفى بان حولها إلى ضربة مرمى في الدقيقة ٢٤.

وعاب على المنتخب السعودي في الشوط الأول البطء في تنفيذ الهجمات خصوصاً في منطقة الوسط التي عانت كثيراً في ظل عدم إشراك نواف التمياط وتفضيل محمد أمين بديلاً له.

كل ذلك يجابه بسرعة أوكرانية عالية جداً ساهمت بشكل كبير في صناعة العديد من الفرص لهم كان يمكن أن تجعل الشوط الأول ينتهي باكثر من ثلاثة أهداف لولا أن الحظ عاند الأوكران.

وكما بدأ سيناريو الشوط الأول، جاء الشوط الثاني ليسجل المنتخب الأوكراني هدفاً خاطفاً برأس قائده المهاجم شيفشينكو في الدقيقة ٤٦.

في هذه الأثناء أخرج المدرب باكيتا محمد أمين وأشرك بدلاً منه مالك معاذ، في خطوة هجومية في محاولة يائسة للعودة إلى أجواء المباراة التي كانت تسير في مصلحة الأوكران.فيما دخل عبد العزيز الخثران مكان أحمد الدوخي.

تحول حسين عبد الغني للعب في المنطقة الوسطى، وقد شكل مع مالك معاذ وياسر القحطاني خطورة في الدقائق التالية لم تسفر عن أي شيء.وأنقذت العارضة السعودية من هدف مؤكد حينما سدد اللاعب الأوكراني شيفا كرة قوية ارتطمت بالعارضة العلوية وذهبت إلى الخارج ضربة مرمى للسعودية في الدقيقة ٦٤، وفي الوقت الذي كان يبحث فيه الأوكران عن إضافة المزيد من الأهداف شكر المدرب باكيتا اللاعب سامي الجابر، الذي ما أن نزل حتى جاء الهدف الرابع للأوكران عن طريق اللاعب مكسي ليكون هو خاتمة مسلسل الأهداف الأوكرانية في مرمى المنتخب السعودي الجريح.

ويذكر ان خسارة السعودية بهذه النتيجة تضيف رقماً جديداً لخسارة قاسية سابقة شهدها مرمى الدعيع امام الالمان قوامها ثمانية اهداف في مونديال ٢٠٠٢.

من جهة اخرى تخلى المنتخب العربي التونسي عن فوز كان في متناوله، وخسر بشرف أمام نظيره المنتخب الاسباني العنيد بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

وفرط المنتخب التونسي بفوز كان في متناوله في الدقائق العشرين الأخيرة، حين نجح البديل راؤول في إدراك التعادل في الدقيقة ٧٢، قبل أن يضيف زميله فرنادو توريس في الدقيقة ٧٦ الهدف الثاني أتبعه بالهدف الثالث في الوقت الضائع من ركلة جزاء، علما بأن المنتخب التونسي كان قد تقدم في الشوط الأول وتحديدا منذ الدقيقة الثامنة بهدف لاعبه جوهر المناري.

ومنح هذا الفوز الذي يعد الثاني للمنتخب الاسباني بطاقة التأهل الأولى لمصلحة الاسبان الذين مضوا في طريقهم صوب الدور الثاني، وليؤكدوا احقيتهم بالمنافسة على اللقب العالمي.

بدأ الشوط الأول بداية قوية من قبل المنتخب الاسباني الذي دخل المباراة وعينه على تحقيق فوز يعطيه بطاقة التأهل مباشرة للدور الثاني دون إنتظار نتيجة مباراته الأخيرة أمام المنتخب السعودي الذي تتضاءلت آماله إثر الخسارة الفادحة أمام أوكرانيا.

واستهل الاسبان تهديداتهم صوب المرمى التونسي عبر تسديدة قوية سددها المهاجم دافيد فيا لكنها مرت في الشباك الخارجي، تبعه زميله توريس الذي سدد كرة أخرى بين يدي الحارس علي بومنيجل.

في خضم الهجمات الاسبانية، وتحديدا في الدقيقة الثامنة فاجأ المشاكس زياد الجزيري الدفاع الاسباني بكرة ماكرة مررها إلى زميله جوهر المناري الذي وجد نفسه وجها لوجه أمام الحارس كاسياس فما كان منه إلا وسددها ليصدها الحارس وتعود للمناري الذي اودعها مرة أخرى في الشباك محرزا اول اهداف تونس في هذه المباراة، وسط فرحة كبيرة لأنصار ومشجعي تونس.

بعد الهدف التونسي الأول، كشر المنتخب الاسباني عن انيابه وهاجم بضراوة مرمى علي بومنيجل من جميع الجهات، لكن تألق بومنيجل من جهة وتصديه لكرات كثيرة، ومساندة الدفاع من جهة أخرى كان له مفعول السحر في إيقاف الهجمات الاسبانية المتعددة.

وتقدم المهاجم توريس بتسديدة قوية تصدى لها ببراعة بومنيجل، رد عليه المزعج التونسي الجزيري الذي راح بكرة طويلة سبقه إليها الحارس كاسياس وانقذ مرماه من هدف محقق، وحرم نسور قرطاج من التعزيز.

وجاء الدور على الونسو الذي خرج لركلة ركنية برأسه ولكن فوق العارضة، ولعب قائد اسبانيا كارلوس بويول كرة أخرى مماثلة كان لها بومنيجل بالمرصاد.

وحاول نسور قرطاج مباغتة الاسبان بهجمات مرتدة مؤثرة، لعل ابرزها هجمة حاتم الطرابلسي الذي انطلق بكرة قوية وعرقل على مشارف منطقة الجزاء، تصدى لها أنس العياري وسددها بين يدي الحارس الاسباني كاسياس.وعاود توريس الهجمات مجددا على المرمى التونسي الذي واجه هجوما اسبانيا ضاريا لكن التألق كان واضحا للحارس والدفاع التونسي.

وقبل نهاية الشوط الأول أنقذ المدافع التونسي انيس العياري مرمى فريقه من هدف محقق حين أخرج الكرة الرأسية التي لعبها الاسباني تشابي من على خط المرمى، لينتهي الشوط الأول بتقدم تونسي ١/صفر.

في الشوط الثاني اجرى المدرب الاسباني لويس اراغونيس تبديلين فاخرج لويس غارسيا وماركوس سينا واشرك مكانهما راوول غونزاليز وفرانسيسك فابريغاس، قبل ان يدفع بورقته الهجومية الاخيرة باشراكه خواكين مكان دافيد فيا في الدقيقة ٥٧.

ونجح الثلاثي خواكين وفابريغاس وراوول في صنع هدف التعادل عندما توغل الاول من الجهة اليمنى ومرر كرة الى الثاني عند حافة المنطقة فسددها بقوة ارتدت من الحارس علي بومنيجل المرمى. وكان فابريغاس وراء التمريرة الحاسمة التي سجل منها توريس هدف الفوز.

ورد لومير باشراك قيس الغضبان وعلاء الدين يحيى مكان رياض البوعزيزي والعياري لكنه اضطر الى الدفع بالمهاجم هيكل قمامدية مكان لاعب الوسط المدافع عادل الشاذلي بعدما قلب الاسبان تخلفهم صفر-١ الى تقدم ٢-١ لكن النتيجة تغيرت لمصلحة الاسبان الذين اضافوا هدفا ثالثا عبر توريس.

بالاك يغزو قلوب الألمانيات

برغم أنه يرتدي قميصا يحمل رقم ١٣ أثناء المباريات إلا أن مايكل بالاك قائد المنتخب الالماني لكرة القدم احتل المركز الاول في قلوب الالمانيات.

هذا ما أظهره استطلاع للرأي أجرته مجلة "ريفيو" الالمانية واستطلعت فيه آراء مجموعة من السيدات الالمانيات تتراوح أعمارهن بين ١٦ و٦٥ عاما حول أحب لاعبي البطولة إلى قلوبهن حيث جاء بالاك/٢٩ عاما/ في المركز الاول وحصل على تأييد ٢١ بالمئة من السيدات.

وفي المركز الثاني جاء البرازيلي رونالدينيو بنسبة ١٥ بالمئة يليه البرتغالي كريستانو رونالدو الذي حصل على ١٢ بالمئة ثم ديفيد بيكهام بنسبة ١٠ بالمئة.

وفي المراكز التالية جاء المدافع الالماني فيليب لام بنسبة ٧ بالمئة يليه لاعب المنتخب الالماني ميروسلاف كلوزه بنسبة ٦ بالمئة ثم حارس المرمى الالماني أوليفر كان الذي حصل على ٤ بالمئة فقط.

وفي الوقت نفسه أعربت ٢٩ بالمئة من المشاركات في الاستطلاع عن انبهارهن بالبطولة ولم يكن ذلك بسبب جودة المباريات ولكن لان البطولة تشهد مشاركة عدد كبير من اللاعبين " المتميزين بالوسامة" كما لم يحدث في بطولة سابقة، حسب وصفهن.

ومن ناحية أخرى أكدت ٣٢ بالمئة من السيدات أنهن يشاهدن المباريات مع أزواجهن ويتفاعلن معها بأحداث المباراة في الوقت الذي تعتقد فيه ٤١ بالمئة من السيدات أن ألمانيا ستتمكن من الفوز بهذه البطولة.

استمتع بكأس العالم ولكن حذارِ من العنف!

قالت أحدث دراسة نفسية بريطانية "استمتع بكأس العالم لكرة القدم وشارك نفسيا فى تشجيع الفريق الذى تحبه ولكن حذار من الانفعال الزائد عن الحد والذى قد يصل لحد اقتراف المشجعين فى الملاعب لاعمال عنف".

كما أظهرت هذه الدراسة التى أجرتها هيئة الصحة النفسية فى بريطانيا أن مشاهدة مباريات كأس العالم أمر مفيد للمشاهدين بشكل عام ومفيد للرجال بوجه خاص موضحة "ان مشاهدة مباريات الكرة تقدم للرجال متنفسا مهما للتعبير عن انفعالاتهم وهو أمر مفيد للصحة العقلية والنفسية بشكل عام اذ أن الرجال عادة لا يعبرون عن انفعالاتهم بنفس الدرجة التي تقوم بها النساء".

وقالت سيليا ريتشاردسون مديرة حملات التوعية بالهيئة في تصريحات لها ان الاخصائيين في علم النفس أصبحوا أكثر ادراكا للدور الايجابى الذي يمكن ان تلعبه كرة القدم في حياتنا.

وتضيف ريتشاردسون ان كرة القدم أداة مهمة جدا لاقامة العلاقات الاجتماعية خاصة في ظل العصر الحالي بعد أن تسببت التكنولوجيا في خلق حواجز اجتماعية بين الناس "لقد اصبحنا عادة لا نشعر بالانتماء لهيئة او تجمع معين كما يشعر مشجعو كرة القدم بالانتماء الحقيقي لناديهم".

ونوهت سيليا ريتشاردسون بأن "كرة القدم تفيد على المستوى الاجتماعى فى جمع أفراد الأسرة حول مشاهدة شىء واحد" فيما تفسر أحداث الشغب بقولها "ان بعض المشجعين خاصة من يتطلعون دائما الى تحقيق انجازات يمكن أن ينغمسوا بشدة فى المباريات بحيث يحتكوا بمشجعين آخرين لكن أغلبية المشجعين لاتتحول للشغب وتستفيد من مزايا متابعة مباريات كرة القدم من وجهة نظرها".

واستطردت سيليا ريتشاردسون تقول "عندما تشاهد مباراة لكرة القدم تمر عادة ببعض الانفعالات النفسية التى يمر بها من هو حقيقة على أرض الملعب ويشارك فى المباراة بالفعل ولهذا يتغير مستوى هرمون الادرينالين ومستوى هرمون الذكورة المعروف باسم التوستستيرون بالنسبة للرجال".

وتقول ريتشاردسون ان دراساتنا أوضحت أن كثيرين يستفيدون على مستوى الصحة العقلية من مشاهدة مباريات كرة القدم..هذا لا ينفى أن مشجعى الكرة يمرون بلحظات من الغضب والضيق بالذات والعدوان وغير ذلك عندما يكون أداء فريقهم مخيبا للآمال..غير أن التعبير الخارجي عن هذه الانفعالات يكون مفيدا جدا فى بعض الاحيان بشرط ألا يتحول لعنف جسدى.

دروس المونديال

مفاجآت خارج المنافسة

اذا كان مونديال المانيا ٢٠٠٦ الذي يسدل عليه الستار في التاسع من تموز المقبل قد عصف بالمفاجآت على صعيد النتائج والعروض والمستويات الواطئة، فقد حفل هذا المونديال بمفاجآت خارج الاطار، كان ابطالها لاعبين وضعوا المسؤولية والدفاع عنها فوق كل اعتبار.

مفاجآت من نوع آخر لم تثن اصحابها عن عزيمة التمثيل المشرف واظهار الدور المهم والمسؤولية الكبيرة لحمل لواء هذا المنتخب او ذاك رغم مداهمة تلك المفاجآت البعيدة عن الحسابات.

وكان حارس مرمى المكسيك اول من واجه مباغتة الاحداث وهو يتلقى خبر وفاة والدته قبل انطلاق الجولة الاولى بلقاء المكسيك مع ايران الذي انتهى بفوز لافت ومثير لاصحاب القبعة المكسيكية الشهيرة.

بعد ان ادى مراسيم توديع والدته عاد هذا الحارس الشجاع ليذود عن مرماه بكل شجاعة وبأس وبرباطة جأش منقطعة النظير.

والحال نفسه لصانع العاب المنتخب السعودي محمد الشلهوب الذي اضطر مساء السبت لمغادرة اجواء المونديال بعد تلقيه نبأ وفاة والدته.

فقد اكد الشلهوب وحسب تقرير البعثة السعودية انه سيكون حاضراً مع منتخب بلاده امام اسبانيا في ختام الجولة الثالثة من الدور الاول. مهما ستكون حصيلتها.. المهم التمثيل حاضر والتواجد يحرص عليه في مثل هكذا مناسبات كروية بارزة.

وان مثل هذه المظاهر لدى نجوم الكرة في كل مكان تعكس مدى الالتزام والتعامل المسؤول مع المهام الوطنية وتغيبها على الجوانب الشخصية. الى جانب رباطة الجأش والحس العالي بروحية الفريق وليس الشعور بروحية الفرد.

لقد لفتت هذه المواقف والحوادث انظار متابعي المونديال وعمقت من احترام وثناء الجميع لابطاء هذه المفاجآت واقدامهم على التغلب على اصعب المواقف الحياتية بفضل الصبر والشجاعة لمواجهة تلك المفاجآت الاستثنائية.

خليل جليل

باكيتا: الطقس وراء هزيمة السعودية!

أعرب البرازيلي ماركوس باكيتا المدير الفني للمنتخب السعودي لكرة القدم عن اقتناعه بأداء فريقه أمام المنتخب الاوكراني برغم الهزيمة الكبيرة صفر/٤ في المباراة التي جرت بينهما على ملعب مدينة هامبورج الالمانية في الجولة الثانية من مباريات الثامنة في الدور الاول لبطولة كأس العالم ٢٠٠٦ بألمانيا.

وقال باكيتا خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب انتهاء المباراة أن شباك فريقه اهتزت بهدفين في الشوط الاول ثم اهتزت بهدفين آخرين في الشوط الثاني وهو أمر صعب على أي فريق ولكن الشيء الايجابي هو أن لاعبي المنتخب السعودي لعبوا بروح عالية حتى النهاية ولم يستسلموا لمنافسهم.

وأكد باكيتا ضرورة التركيز في المباراة القادمة للفريق والتي يلتقي فيها مع المنتخب الاسباني لانه من الضروري أن يقدم فيها الفريق أفضل ما لديه.

وأوضح باكيتا أن التغير في الجو أثر بالفعل على لاعبي فريقه خاصة أن التغير في الطقس حدث قبل بدء المباراة بدقائق.

نتائج الدور الأول

توغو× سويسرا ٢-٠
السعودية× اوكرانيا ٠-٤
اسبانيا × تونس ٣-١

أجندة كأس العالم ٢٠٠٦

اليوم

البرتغال × المكسيك ٦عصراً
ايران× انغولا ٦عصراً
هولندا × الارجنتين ١١ مساء
ساحل العاج × صربيا ١١ مساء

غداً

تشيكيا × ايطاليا ٦عصراً
غانا × امريكا ٦عصراً
اليابان × البرازيل ١١ مساء
كرواتيا × استراليا ١١ مساء